عيوب النطق عند العوتبيّ في كتابه الإبانة

أ.د.ولاء صادق محسن بيداء محمد حامد
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات - قسم اللغة العربية

الخلاصة

ونخلص إلى ما ذهب اليه العوتبيّ في كتابه الإبانة في اللغة، فيما يخص عيوب النطق أو أمراض الكلام، إنّه أورد جملة من المصطلحات الدالة على عيوب الكلام الصوتية والنطقية كالحبسة، والعقلة، والعي، والحصر، والرمز، والفدم، واللغوب، وأشار إلى توقف الصوت نتيجة حادثة أو مشكلة أو امتناع العضو الناطق عن إرادة الكلام، مما يشير إلى إمتناع الصوت لعيب عضوي.

كما ميز العوتبيّ اضطرابات الصوت الفردية الناجمة عن علة العيّ والعجز لدى الفرد كالعقلة والعقدة والحبسة– مما يعيق التواصل فضلاً عن عوامل أخرى كاضطراب الصوت المنتج وعدم ابلاغه المراد إلى المستقبل نحو الجمجمة والوشوشة، ويمكن القول أنه أشار إلى عيوب الطلاقة نحو : الرتة، والتمتمة،والتأتأة، والفأفأة، واللفف، والترطيم، والتلعثم، واللجلجة.

وحرص العوتبيّ على إيراد الفويرقات بين العيوب النطقية والصوتية، فميز بين (الغنة) و(الخنة) فجعل الأخيرة أشد من الأولى مما يشوب الصوت في الخيشوم.

وأورد جملة من المصطلحات الدالة على ما يعتري الكلام من معوقات، ناجمة عن أثر اللغة الاجنبية في نطق العربية كالطمطمة، واللكنة، والرطانة، والعجمة، وتعرف هذه المجموعة من المصطلحات في الدراسات الحديثة بمصطلح (تعدد اللغة).

ومن الجدير بالاشارة إليه أنّ لعلم الأصوات دوراً في معالجة عيوب النطق أو أمراض الكلام كاللثغة في الراء التي سببها خطأ في التصاق اللسان في سقف الحلق ، والتاتأة ، والثأثأة وهي في اللغة فعن طريق التدريب المستمر على الاستعمال الصحيح لأعضاء الجهاز النطقي ، يمكن إصلاح مثل هذه العيوب أو المساعدة على إصلاحها[١].

Alaotaby defection speech in his Designation

Prof. Dr. Wala'a Sadiq Muhsin Baidaa Mohammed Hamid
University of Baghdad- College of Education for Women - Arabic Language Dept.

Abstract

we conclude that Alaotaby in his Designation, with respect to defects in speech or speech pathology, he cited a number of terms function on speech defects in voice and accent like , Aphasia, Alokla, Alaay, Alramz, Alhasr, Alfadm,and Alaghop, and pointed to the sound stop as a result of an accident or a problem or the speech organ deny the will of the speech, which refers to the refrain defect in sound organic.

He also marked the disorders individual sound caused by the bug of sample and disability among individual like Alokla, node and aphasia - which hinders communication as well as other factors such as irregular sound product and not reporting to be into the future toward the Aljamjamah and whispering, and it can be said that he pointed out flaws fluency about : Dysarthria, Burbl , Stuttering , Stammering , Al-lafef , Altartim , and Fluency disorders.

Alaotaby was keen in mention the differences between defects in accent and voice, He distinguish between (Alghonnh) and (Alkhona) Making the last stronger than the first in which marred the sound in bluegill.

He cited a number of terms on what is going on of impediments in the function of speech, caused by the impact of foreign language pronunciation in Arabic like Altamtama , Accent , Alratanah , and Alajmah. You know this group in terms of recent studies by the term (multi-language).It is worth noting that the phonology role in speech therapy or speech pathology like the change in the pronunciation of the (R) caused by an error in the adhesion of the tongue in the roof of the throat, and stuttering in language. We can fix like these defects or helping to repair, through continuous training on the proper use of the members of the speech.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد البر الأمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه الغر الميامين.

يقصد بعيوب النطق أو ما يطلق عليه بعضهم : بأمراض الكلام (Pathology speech) "الاخفاق في عملية الكلام ؛ لعجز المتكلم عن إيصال الفكرة إلى السامع بشكل سوي"[٢] ، فينبغي أنْ يكون الكلام الذي ينطق به الأنسان ، كلاماً واضحاً مرتباً صحيحاً من حيث المخرج والتركيب فضلاً عن حدوثه بسلاسة ، وانسيابية ، وبصورة تلقائية ، ومناسبة لمقتضيات الحديث والمواقف المختلفة.

فهناك بعض الناس من يعجز عن نطق صوت معين أو أكثر فيبدل الصوت الذي لا يستطيع النطق به إلى صوت آخر. وهذا ما يسمى بعيوب النطق أو أمراض الكلام[٣].

وتقسم عيوب النطق إلى نوعين هما :

١- عيوب ترجع العلة فيها إلى اسباب أو عوامل عضوية (Organic) مثل عيوب الجهاز الكلامي أو السمعي نحو التلف ، أو التشوه ، أو سوء التركيب في أي عضو من أعضاء الجهازين ، أو النقص في القدرة الفطرية العامة (الذكاء) ، يؤدي إلى خلل في تأدية هذا العضو أو تلك القدرة ، فيحدث نتيجة لذلك عيب في النطق ، أو احتباس في الكلام أو نقص في القدرة التعبيرية.

٢- عيوب ترجع العلة فيها إلى أسباب وظيفية (Functional) إذ إنّ المصاب بهذا النوع من الاضطرابات والعيوب لا يشكو أي نقص عضوي في الجهاز السمعي أو الكلامي ، وانما قدرة الفرد على التعبير متأثرة بعوامل غير عضوية تسبب له اضطرابات عدة تختلف من حيث نوعها وشدتها على وفق قوة هذه العوامل وتأثيرها في الفرد[٤] ، مثل : عوامل اجتماعية ، أو بيئية ، أو نفسية شعورية وغيرها[٥].

وعرض سلمة بن مسلم الصحاريّ العوتبيّ (ت ق ٥هـ) مصطلحات تعبر عن مفاهيم تنضوي في منظومة اضطرابات الكلام أو عيوب النطق ، لما ينجم عن هذه الاضطرابات من معوقات في عملية التواصل ، ويكون مصدرها : الصوت ، والنطق ، والطلاقة[٦] ، وإنَّ هذه المصطلحات الدالة على المعوقات الكلامية أو للدلالة على فقدان صوت من الأصوات (فونيم من الفونيمات) متفرقة في كتابه الإبانة.

ويمكن عدّ هذه الأسباب المؤدية إلى اضطراب الكلام على أنها عملية صوتية تختفي فيها بعض الأصوات ، ويكون هذا الاختفاء على مستويين ، مستوى فونيمات* ، ومستوى مورفيمات*[٧].

فالمستوى الأول يحصل عند فقدان بعض السمات المعينة للفونيمات ، فتحصل اضطرابات في القدرة الكلامية الإدراكية الكلامية ، فالمريض الذي لا يستطيع التمييز بين الفونيم (ل) والفونيم (ر) مثلاً يكون تنظيمه الفونولوجي ، أو نظامه الصوتي ناقصاً من حيث عدد عناصره ، مما يؤدي إلى ازدياد الكلمات المتجانسة من الناحية اللفظية ، مما يؤثر في مقدرته الإدراكية اللغوية. أما المستوى الثاني فإنه يتعلق بفقدان القدرة على إدراك معاني الكلمات ، فيستعمل المريض كلمة بدل كلمة أخرى.

واهتم علماء العربية القدامى[٨] بعيوب النطق منذ وقت مبكر من تاريخ الدراسات اللغوية إذ حرصوا على تحقيق نطق مثالي يتفق مع قواعد اللغة العربية الفصيحة في مستوياتها كافة ، فقاموا برصد الأصوات الفصيحة من حيث المخرج والصفة ولم يقتصروا على الأصوات المفردة بل اهتموا بالبناء الصوتي للكلمات. فالفصاحة الصوتية تقتضي من العربي الفصيح أنْ يخرج الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة ، وأنْ لا يتكلف في الكلمة أصواتاً متقاربة المخرج يصعب على اللسان النطق بها[٩].

والفصيح عند العوتبيّ : "البيِّنُ اللَّسان واللهجة ... والمُفَوَّهُ : القدُر على الكلام ، فاه يفوه فُهْتُ أنا ، كُلَّهُ من النُطق والكلام ..."[١٠]. وقال في موضع اخر من كتابه : "الفَصَاحةُ : ضِدُّ العُجْمَة ... يقال: هو رجُلٌ فَصيح ... وقد أفْصَحَ الرجلُ بالكلام"[١١].

والعيوب التي ذكرها العوتبي يمكن ارجاعها إلى سببين :

الأول : ناتج عن سوء الاداء والاخر : ناتج عن العلاقات الاجتماعية بالأعاجم في المجتمع العربي.

أمراض ناتجة عن سوء الإداء وقلة القدرة على الكلام

الحبسة : قال الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) : "ويقال في لسانه حبسة إذا كان الكلام يثقل عليه ولم يبلغ حد الفافأ والتمتام"[١٢] ، أي "ثقل يمنعه من البيان"[١٣] ، فاللسان يحتاج إلى تمرين على القول حتى يُخِفَّ له ، كما تحتاج اليد إلى التمرين على الكتابة والرّجلُ إلى التمرين على المشي[١٤].

ذهب العوتبيّ إذا حُبسَ اللسان عن الاستعمال اشتدت عليه مخارج الأصوات[١٥].

وقال العوتبيّ : "الحُبْسَةُ : تعذر الكلام عن إرادته"[١٦].

وربما وجد علماء العربية أن في طول الصمت من دون حاجة إليه حُبْسة ، إذ "طول الصمت حبسة"[١٧] ، والصمت عند العوتبي هو "طُولُ السُّكوتِ"[١٨] ، فالصمت هو امتناع إرادي أو غير إرادي من التكلّم راجع لأسباب عقلية ، أو نفسية ، أو إرادية مع سلامة الجهاز العضلي المختص بالنطق[١٩].

فالحبسة "اضطراب في وظيفة الكلام نتيجة لإصابة بعض المراكز الدماغية المسؤولة عن هذه الوظيفة ، أو تعطل في وظيفة الكلام وعجز في إخراج الكلام أو فهمه منطوقاً أو مكتوباً نتيجة أذى أو تلف يصيب ... منطقة الكلام في المخ فيمتنع

استقبال أو إخراج الكلام المنطوق أو المكتوب كما ينبغي ، ويدخل في باب الكلام التعبير والتواصل بالقول والكتابة والإيماءة ، واستقبال كل ذلك وتأويله واستبقاؤه واستدعاؤه وتصور ما يرمز إليه"[٢٠].

وتصنف الحبسة حسب نوع الاضطراب اللغوي إلى :

-حبسة تواصلية : وهي عدم قدرة الفرد على إعادة الكلام وتزداد صعوبة كلما ازدادت السلسلة الكلامية طولاً ، بينما تبقى الطلاقة والفهم سليمتين[٢١].

-حبسة التسمية أو الحبسة النسيانية : وهي عدم قدرة الفرد على تسمية الاشياء بمسمياتها فإذا طلب منه تسمية صورة قلم رصاص مثلاً فأنه يستعين بالوصف كأن يقول : شيء نكتب به بدلاً من قوله هذا قلم رصاص[٢٢].

-الحبسة التعبيرية : وهو فقدان القدرة على التعبير والكلام يكون مقتصراً على كلمة واحدة ، ولا يكون طليقاً ويصاحبه غياب التنظيم للكلام ، وعدم حصول التنغيم في الحديث[٢٣].

-الحبسة الحسية : وهو عدم قدرة الفرد على "تمييز الأصوات فهو قادر على السمع إلاَّ أنَّه يسمع الحرف كصوت دون تمييزه وهذا مـا يسمى بالعمى الصوتي ، ... وفي جانب الأداء اللغوي فإن المريض يقوم بتشكيل كلمات جديدة نتيجة استبدال حرف بحرف آخر ومقطع بمقطع آخر ومع ذلك تبقى القدرة التنغيمية سليمة"[٢٤].

-الحبسة الكلية : فاذا كان الفرد يعاني من عدم القدرة على تمييز الأصوات وعدم الطلاقة في الكلام وعدم القدرة على فهم مدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة فهذه الحالة تعرف بالحبسة الكلية[٢٥].

-الرَّتة : ذكر العوتبيّ قوله تعالى عن حكاية موسى (عليه السلام) "واحُلْلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهوا قَوْلي"[٢٦]. قال العوتبيّ : "رتة كانت في لسانه لجمرة بارد إدخالها في فيه ... والرتة : عجلةٌ في الكلام ، تقول : رجلٌ أرَتّ ، وقال ابن عبّاس : كانت فيه رتة ، ولم يكن يُبين الكلام. والرتة : كالرّيح تمنعُ منه أوّلَ الكلام ، فإذا جاء منهُ شَيْءٌ اتّصلَ ، والرتة تكون غَريزةً"[٢٧].

هنا أشار العوتبيّ إلى العامل الوراثي في وجود الرتة عند المرء فهي تولد مع المرء في تكوينه الشخصي فهو عيب نطقي غير مكتسب.

فـ "الرتة حبسة في لسَان الرَّجُلِ وعَجَلة في كلامهِ"[٢٨].

وربما كانت جعل اللام باء[٢٩].

وتعرف الرتة في الدراسات الحديثة لعيوب الكلام بمصطلح السرعة الزائدة (Cluttering) ويعرف بأنه "سرعة في الكلام تؤدي إلى عدم وضوحه وتمتاز بإضافة وحذف كلمات"[٣٠].

فالرتة "تتكون من مجموعة انحرافات في الجهاز النطقي يتعلق بعضها بسرعة اللسان حينا وبتأخره حينا آخر وبحبسه أو عقدة فيه من جانب ثالث وبتبدلات صوتية قبيحة في بعض الأصوات من جوانب أخرى"[٣١].

-التمتمة : وجاء في البيان والتبيان "إذا تتعتع اللسان في التاء فهو تمتام"[٣٢]. أي ينطق الصوت الأصلي كأنه صوت التاء أو الميم.

وتعرف التمتمة : تكرار صوت التاء[٣٣] وفي الجمهرة : "التمتمة أن تثقل التاء على المتكلم"[٣٤]. وعرفها الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) :" التمتمة رد الكلام إلى التاء والميم ، وان تسبق كلمته إلى حنكه الأعلى"[٣٥]

قال العوتبيّ : "والتَّمتمة أن ترى اللسَّان يُخْطِى مَوْضع الحروف ، فترجعَ إلى لفظٍ كأنّه التّاء والميمُ ، وإن لم يكن بَيِّناً والرَّجُلُ تَمْتَام"[٣٦].

أشار العوتبيّ إلى دور اللسان في عملية نطق الأصوات فاللسان أهم عضو في الجهاز النطقي لإصدار الكلام فضلاً عن سائر أعضاءه وهي الحنجرة والتجويف الأنفي والحلق واللهاة والفك والأسنان والشفاه فاذا ما اعتل عضو من هذه الأعضاء فإنّه يسبب عيباً في النطق والكلام.

فذكر الجاحظ أنّ اللسان هو المسؤول الأول عن عملية الكلام وأنّ أي خلل في اللسان بوصفه آلة المنطق سيؤدي إلى اضطرابات كلامية إذ قال : " إنما يذهبون إلى نقصان آلة المنطق ، وعجز أداة اللفظ ، حتى لا تعرف معانيه إلا بالاستدلال"[٣٧].

وجاءت تعريفات هذا المصطلح متعددة فقد خص بعضها التمتمة بصوت التاء ، وفي بعضها توسع ليشمل كل الكلام ، وبعضهم وصف السبب الذي أدى إلى هذا العيب[٣٨].

وتعد التمتمة في الدراسات الحديثة ضمن مجموعة اضطرابات الفصاحة[٣٩].

-التأتأة : نجد مفهوم التأتأة عند الخليل على غير صلة بعيوب الكلام فقد عـرفـه فـي كـتـابـه العين : "التَّأْتَأَةُ في الصَّوت ، وتَأْتَأْتُ بالتَّيْسِ عند السِّفادِ"[٤٠].

في حين نجد مصطلح التأتأة في حيز مصطلحات عيوب النطق عند الجوهري (ت ٣٩٣هـ) في معجمه فقد عرفها بقوله : "رجل تأتاء على فعلال ، وفيه تأتأة : يتردد في التاء إذا تكلم"[٤١].

وهذا المفهوم نفسه موجود عند العوتبي بقوله : "التاتأة : التردد في التاء"[٤٢].

نجد أنّ علماء العربية ومن بينهم العوتبيّ اقتصروا في تعريفهم للتاتأة على وصف مظهر من مظاهر التأتأة المتمثل في تكرار صوت التاء ، وكذلك ما يصاحب هذه الظاهرة من عمليات توقف في أثناء الكلام نتيجة التردد في النطق.

أمّا الدراسات الحديثة فقد حددت التأتأة بأنّها : "اضطراب يصيب تواتر الكلام وسلاستهُ وانسيابه بحيث يعلم الفرد ما سيقوله تماماً إلاّ أنَّه لا يكون قادراً على قوله ، ويتمثل مظاهر التأتأة بتكرار بعض الأصوات أو بعض المقاطع والتوقف المتكرر أثناء النطق"[٤٣].

وينظر إلى التأتأة على أنَّها مشكلة تواصلية فالمرء الذي يعاني من التأتأة يعاني من مشاعر القلق والخجل والارتباك وسوء التكيف والتواصل مع الاخرين[٤٤].

-اللَّفَفُ : قال الجاحظ : " إذا أدخل الرجل بعض كلامه في بعض فهو ألف ، وقيل بلسانه لفف"[٤٥] ، فأن يقول أحدهم أنا فتتداخل الهمزة في النون[٤٦] ، أي يكون في "اللسان ثَقلٌ واعقاد"[٤٧].

وجاء في اللسان : "قَالَ الأصمعي : هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسَانِ"[٤٨].

قال العوتبيّ هو : "ادخال حَرْفٍ في حَرْفٍ"[٤٩] ، وقال في موضع آخر من كتابه هو "ثِقَلٌ في الكلام"[٥٠] ، أي ادخال الكلام بعضه ببعض

-اللثغة : وهي عيب من عيوب النطق يعتري اللسان من جراء إخراج الصوت من غير مخرجه ونلحظها عند الأطفال في بدء تعلمهم الكلام ، وتظل عند بعضهم حتى الكبر[٥١].

وجاء في العين وصف الالثغ : "الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء"[٥٢].

وقال سيبويه : "ألا ترى أن الألثغ بالراء يجعلها ياء ، وكذلك الألثغ باللام"[٥٣].

وأصوات اللثغة كما جاء في البيان والتبيين هي ابدال الراء ياءً ، أو لاماً ، أو غيناً ، أو ظاءً ، أو ذالاً، وتحول السين تاءً، والقاف طاء ، واللام ياءً[٥٤].

قال الازهري : "الأَلْثَغُ : الَّذِي يتحولُ لسانهُ من السِّين إِلَى الثَّاءِ ، والمصدر : اللَّثَغُ واللُّثْغَةُ. وَقَالَ غَيره : لَثَّغَ فلَان ، لسانَ فلانٍ إِذا صَيَّرَهُ أَلْثَغَ. وَقَالَ أَبُو زيد : الأَلْثَغُ : الَّذِي لَا يُتِمُّ رَفْعَ لِسَانه فِي الْكَلَام وَفِيه ثِقَلٌ. وَفِي (النَّوادر) : مَا أَشدَّ لَثَغَتَهُ ، وَمَا أقبحَ لُثْغَتَه ، فاللَّثَغَةُ : الفَمُ ، واللُّثْغَةُ : ثِقَلُ اللسانِ بالْكَلَام"[٥٥].

وأمّا ابن جنّي يذكر صورة من صور الإبدال عند الالثغ وهي قلب الشين سينا ، فضلا عن ارجاعه سبب الإبدال إلى عيب نطقي إذ قال : "فإنما قلب الشين سينا [في عسقتني ، ساننني] لسواده وضعف عبارته عن الشين ، وليس ذلك بلغة ، وإنما هو كاللثغ"[٥٦].

وعرفها ابن فارس : "اللثغة في اللسان : أن يقلب الراء غيناً والسين ثاءً"[٥٧].

وقال الثعالبي : "اللُّثْغَةُ أَنْ يُصَيِّرَ الرَّاءَ لاماً ، والسِّينَ ثَاءً في كَلامِه"[٥٨].

وجاء في اللسان "اللُّثْغَةُ : أَن تَعْدِلَ الحرْفَ إِلى حَرْفٍ غَيْرِه. والأَلْثَغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَن يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا ، أَو لَامًا ، أَو يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طرَف لِسَانِهِ أَو يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى الثَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثِقَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الكلامَ ، وَقِيلَ : هو الَّذِي قَصُرَ لِسَانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْثُر لِسَانُهُ عَنْهُ"[٥٩].

قال العوتبيّ : "ان يُعْدَل بحرفٍ إلى حَرف"[٦٠].

يلحظ أن عدد الأصوات المبدلة في ظاهرة اللثغة عند العوتبي تشمل أصوات اللغة جميعها.

وصف سيبويه في حديثه عن إبدال الأصوات كلام الالثغ وذلك بقوله : "ألا ترى أن الألثغ بالراء يجعلها ياء ، وكذلك الألثغ باللام"[٦١].

وأنّ سيبويه فسر سبب الإبدال بناء على قاعدة لغوية إذ قال : "لأنَّ الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت"[٦٢] ، مع أنّ سيبويه عد إبدال اللام ياء إبدالاً شاذاً نحو : أمليت من أمللت[٦٣].

علل سيبويه تغيير الراء واللام في كلام الألثغ على اساس قاعدة صوتية مع أنّ الذي حدث عدم تمكن اللثغ من النطق بالراء،لوجود خلل وظيفي في جهازه النطقي[٦٤].

ويتضح في وصف الراء بحدوثها "بتكرار ضربات اللسان على مؤخرة اللثة تكرار سريعاً ... ، ويكون اللسان مسترخياً في طريق الهواء الخارج من الرئتين"[٦٥].

وهذه العملية لا يستطيع الألثغ القيام بها ، أما الياء (نصف حركة) فإنها تنتج عندما يتجه وسط اللسان نحو وسط الحنك وتنفرج الشفتان ، ويسد اللسان مجرى الهواء إلى الأنف[٦٦].

يرى الدكتور سمير شريف إستيتية أنّ الياء تحدث في كلام الألثغ "عندما يقوم اللسان بسد ممر الهواء الذي يجري معه الصوت ، سداً غير تام ، فيستمر الهواء في المرور من فتحة ضيقة ، محدثاً ضوضاء ، بدلاً من إحداث سلسلة كلامية متتابعة من الفتح والاغلاق المتتابعين"[٦٧].

ولعلّ الصوت الناتج من كلام الألثغ يختلف عن الراء والياء ويمكن القول أنَّه صوت مركب من الراء والياء[٦٨].

وذهب أحد الباحثين وهو صهيب سليم محاسيس إلى أنّ : "احكام القدماء فيما يتصل باللثغة ملاحظات عامة وليست رأيا علمياً قاطعاً ، فقد يكون الخروج تابعاً للهجة من اللهجات ، أو استجابة لسياق أو وضع ما"[٦٩].

ومن الألفاظ التي لم يقدم لها اللغويون العرب تعليلاً واضحاً لفظتا "الذعاف والزعاف" فقال الخليل : "سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة"[٧٠].

وكذلك كتب الإبدال فقد جمعت بين الألفاظ التي دفع فيها إبدال صوتي مع الاحتفاظ بكلتا الصيغتين بالاستعمال مع عدم تعليل سبب الابدال نحو "ارياك وهياك" ، وفي "هذه حسينة أو مسيكة" أي غل وعداوة[٧١].

ونحو "حاذر وحاذه"[٧٢] ، "والعاذر لغة في العاذل أو لثغة"[٧٣] وغيرها.

ولعلّه من الممكن أن يكون اللفظ الذي سمعه العالم ناجم عن إبدال لهجي ، أو فردي ولم يتنبه العالم إلى ، ذلك فجعل اللفظين من باب اختلاف اللهجات[٧٤].

أمّا اللثغ في الدراسات الحديثة ، فيعرف بأنّه "من العيوب الابدالية التي تحدث عندما يستبدل الفونيم المستهدف بفونيم آخر غير مناسب"[٧٥].
نحو قولهم في : "بسم الله" ، "بشم الله" ، و"جمي" في "جمل".
وقد يرتبط حدوثها بأسباب عضوية فإصابة احد أعضاء جهاز النطق ، أو عدم انتظام تركيب الأسنان ، أو لأسباب عصبية ، كإصابة الدماغ ، أو الضعف السمعي ، أو لأسباب نفسية ، أو بيئية أو اجتماعية ، فضلاً عن الوراثة والتقليد[٧٦].
-الغنة والخنة : قال الخليل : "والخَنْخَنَةُ : ألا يُبَيِّنَ الكلام فيُخَنُخِنُ في خَياشيمه ... والخُنَّةُ كالغُنَّة كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم"[٧٧].
الغنة أقل من الخُنَّة ويُستحْسَنُ من الجارية الحديثة السنّ ، لأنّها ما لم تُفْرط تميل إلى ضرب من النَّغمة[٧٨].
والغنة : هي أن يشرب لصوت الخيشوم ، ولا تكون عيباً في النطق إلاّ إذا جاءت في غير حروفها. أمّا الخنة : هو أن يكون الكلام من الأنف[٧٩].
قال العوتبيّ : "أن يَشُوبَ صوتٌ بالخيشوم والخُنّة أشَدُّ منها"[٨٠].
والأغنّ الذي يجري كلامه من لهاته[٨١].
والخنخنة عيب كلامي يحدث نتيجة وجود فجوة في سقف الحلق تكون أحياناً شاملة للطبق والحنك ، وقد تمتد للشفاه[٨٢].
وتعرف هذه الفجوة بالشق الحنكي وهو تشوه في الحنك يجعل الاتصال بين حجرتي المصاب بالخنخنة لا يستطيع إنتاج جميع الأصوات الكلامية – فيما عدا الميم والنون فيخرجهما بطريقة مألوفة – فتبدو الحروف المتحركة كأن فيها غنة ، أما الحروف الساكنة فتأخذ أشكالاً مختلفة متباينة من الشخير[٨٣].
-اللجلجة : واللجلجة : "أنْ يكونَ فِيهِ عِيّ وإدخالُ بَعْضِ الكَلَامِ في بَعْض"[٨٤].
قال العوتبيّ : "أن يتكلَّمَ الإنسانُ بكلامٍ غَيْرِ بَيِّنٍ ، وهو لَجْلَج لسانُهُ ، وكلامٌ مُلَجْلَج"[٨٥].
وقال في موضع آخر من كتابه : "واللَّجْلَجة : أن يُتكلم بكلام غير بَيِّن ، وهو يُلَجْلج بلسانه ، قال:

فَلَم يُلْغِى فهما ولم يُلْف مُحَّبتي مُلَجْلَجة أبغي لها مَنْ يُقيُمها"[٨٦].

"يقال : لجلج ذلك الأمر لجلجة ولجلاجا مثل زلزل زلزلة وزلالا ومعنى اللجلجة أنْ يردد الكلمة في فمه ولا يخرجه"[٨٧].
وتعرف اللجلجة بأنَّها "اضطراب في تدفق الكلام وسلاسته (Smooth flow of speech) بسبب أزمات توفقية وتكرارية (Tonic and clonic spasms) مرتبطة بوظائف التنفس والنطق والتشكيل "الصياغة"[٨٨]. وتعد من اخطر أنواع العيوب الكلامية[٨٩].
وذكر العوتبيّ مصطلحات أخرى تدل على عدم القدرة على الكلام وهي :
الحصر : الحصر يصف حالة احتباس الكلام بدلالة عامة ، فالحصر لغة ، فيه ضيق لكنه أقل احتكاماً من الحبس ، وذكر أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) "... ويجوز أن يقال الحبس لمن تمكنت منه والحصر لمن لم تتمكن منه ، ... وإنما تتوصل بالحصر إلى التمكن ، والحصر في هذا سبب التمكن والحبس يكون بعد التمكن"[٩٠].
وعدّ ابن سيده الحصر هو "العيّ في المنطق"[٩١].
قال العوتبيّ : "وقولهم قد حَصِرَ الرَّجُلَ معناه : قد احتبسَ عليه الكلامُ وضاق مَخْرَجُه وأصْلُ الحَصْر عِنْدَهم : الحَبْسُ والضَّيق"[٩٢].
وذكر العوتبيّ الأنْوَك : إذ قال : "العَيِيُّ في كلامه"[٩٣] ، وضرب مثالاً على العيي بقوله : "وباقِلٌ رَجُلٌ كانَ يُعْرَف بالعِي فيقال : "أعْيَا من باقل"[٩٤].
وذكر أيضاً ، الفَدْم اذ قال : "العيّ عند الحاجة والكلام والفِعْل : فَدُم فدَامه"[٩٥].
وجاءت عند الخليل تحت مصطلح التعتعة وهي "أن يَعْيَا الرجلُ بكلامه ويتردَّدُ من عِيٍّ أو حَصَر"[٩٦].
وذكر العوتبيّ مصطلح اللّغُوب ، إذ قال : "واللُّغُوب : شّدة الإعياء ، لَغَبَ يَلْغب لُغُوباً أي عَيَّ ومنه قوله تعالى : {لا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ}[٩٧] ، وإذا كان الكلام مختلفاً لا معنى له قيل كلام لَغْبٌ مأخوذ من اللّغَاب وهو ريش السّهم إذا لم يعتدل ، ... قال آخر[٩٨] :

إن تَنْطِقُوا لعَياً هَذْراً فإنكُمُ يا آل نحورٍ بنو حمقاءَ مِهْذار"[٩٩].

إنَّ العوتبيّ يشير إلى العجز عن الإفهام فلا يؤدي الصوتُ وظيفته التواصلية.
-الجمجمة : قال العوتبي : "الجمجمة أن لا تبيّنَ كلامك من غير عَي ، قال[١٠٠] :

لَعَمري لقد قال ما جَمْجَموا فما أخَّروه ولا قدموا"[١٠١].

وهذه صور من تعسر النطق وعيوب الكلام وفيها يتعثر المرء في إخراج المقاطع والأصوات فيقل وضوح الأصوات وتختفي بعض المقاطع[١٠٢].
وهذه المصطلحات تدخل في عدم قدرة الفرد على إنتاج الكلام وهذا ما يعرف في الدراسات الحديثة بمصطلح الحبسة الكلامية[١٠٣].فضلاً عن ذكره مصطلحات أخرى تنطوي على فروق دقيقة في مجال العيوب النطقية كالفَنَدُ ، إذ قال : "يقع في مواضع كثيرة ، منه الكَذِبُ ، ومنه العَجْزُ ، والسَّفَهُ ، والجَهْلُ ، واللّوْمُ ، الخَرَفُ وتَغَيرُّ العقلِ ... وأفْنَدَ الرَّجلُ : "إذا تكلم بالفَنَد مِنَ الكلامِ ، أو بَلَغَ وقت الهَرَمِ ... وتقول : شيخ مُفْنِدٌ ولا يقال : عجوزٌ مُفْنِدةٌ ... وأصل الفَنَدِ : الخَرفُ ، ثُمَّ قيلَ : أفْنَدَ الرَّجُلُ : إذا جَهِلَ وأصْلُهُ ذلك"[١٠٤].
وجاء في العين : "الفند انكار العقل من هرم"[١٠٥].

وفي اللسان : " الفَنَدُ : الخَرَفُ وإنكار الْعَقْلِ مِنَ الهَرَم أَو المَرض ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الكِبَر وأَصله فِي الْكِبَر "[١٠٦].
يلحظ أنّ العوتبيّ يشير إلى ما يعتري المرء من عجز عن الكلام عند بلوغه وقت الهرم ومعوقات الكلام والعمليات الذهنية لدى المرء والعجز عن التعبير عما في نفسه وضعف القدرة العقلية لديه في إنتاج الكلام المترابط المبين الدلالة.
وذكر العوتبيّ عيوباً نطقية أخرى تؤثر في عملية التواصل منها :
-اللَّغْو : إذ قال : "الكلام المختلف في معنى واحد ، تقول : لَغَا يَلْغو لَغْواً ، أي اختلط كلامه"[١٠٧].
-والهذَاء : "كثير الهذيان ، وهو كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمعتوه ونحه ..."[١٠٨].
-والوَشْوَشَةُ : "كلامٌ فيه اخْتِلاط ، وكذلك التشويشُ"[١٠٩] ، ويوردها في موضع آخر من كتابه : "والَشْوَشة كلام فيه اختلاط ، وكذلك التَّشْويش والأش"[١١٠] ، وجاء هذا المفهوم في معجم الطب النفسي ويعرف بتشويش الكلام إذ يتكلم المريض بكلام مشوش غير مفهوم ، ويحدث لدى مرضى الفصام[١١١].
-وذكر أيضاً مصطلح آخر هو الرَّمْزَ قال العوتبي يكون : "على وجوه : يكونُ باللّسانِ ، وهو الصَّوْتُ الخفيّ ، ويكونُ تحريكَ الشَّفَتَيْنِ بكلامٍ غَيْرِ مَفْهُوم ... ومِثْلُهُ الهَمْسُ"[١١٢].
وجاء في اللسان : "الرَّمْزُ: تَصْوِيتٌ خَفِيٌّ بِاللِّسَانِ كالهَمْس، وَيَكُونُ تحريكَ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبانة بِصَوْتٍ إِنما هُوَ إِشارة بِالشَّفَتَيْنِ ..."[١١٣]
فالرمز والهمس لا يظهر فيهما الصوت بصورة طبيعية ، لمانع إراديّ أو لعلة نفسية ، تدفع الانسان إلى التواصل همساً أو رمزاً.
-التَّلَعْثُم : قال العوتبيّ : "معناه : ما تَوقَّف ولاَ تلَبّث قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسَلم : "ما أحدٌ عَرضَتُ الإسلام إلاّ كانت له عنده كَبْوَةَ غَيْرَ أبي بكر ، فإنَّه لم يَتَلَعْثَم"[١١٤].
والتلعثم هو "اضطراب يصيب طلاقة الكلام المرسل وتكون لعثرات في صوته ، تكرار أو أطالة أو وقفة (صمت) أو إدخال بعض المقاطع أو الكلمات التي لا تحمل علاقة بالنص الموجود"[١١٥].
نحو قول الشخص المصاب بالتلعثم أنا أنا أنا أحمد أو يقول أنا اس اس اسمي أحمد ويمكن القول إنّ غالبية أمراض الكلام قابلة للعلاج ، إلا تلك الحالات العضوية القليلة[١١٦].
وهناك عيوب أخرى سببها اختلاط اللسان العربي باللسان الاعجمي فهي انعكاسات للامتزاج البشري في المجتمع العربي فهي علل لسانية – اجتماعية[١١٧].
وأورد العوتبيّ جملة من المصطلحات الدالة على ما يعتري الكلام من معوقات ناجمة عن أثر اللغة الاجنبية في نطق اللغة العربية.
كالطمطمة، إذ قال :"الطمْطَمةُ : أن يكون الكلامُ مُشبهاً لكلام العجم"[١١٨].
وقال في موضع آخر من كتابه : "والأعجم القمطم الذي لا يُفْهم ... والطّمطم : الذي يتكلمَ العربيّة فلا يفصح شيئاً"[١١٩].
وذكر ايضاً الغمغمة إذ قال : "أنَ تسَمَعَ الصَّوْت ، ولا يَتَبَيَّنُ لك الكلامُ"[١٢٠].
وجاءت عند المبرد : "أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع حروفه"[١٢١].
وأقرب الأمثلة الدالة عليها ، استماع المرء إلى اجنبي عن لسانه ، حيث يسمع منه صوتاً ، ولا يدرك معنى[١٢٢].
وذكر العوتبي اللّكنة وهي عنده "أنْ تَتَعرضَ على الكلام باللّغَةِ الأعْجميّة"[١٢٣].
أتت النشأة بين الأعاجم دورها في "نقل اللكنة إلى ألْسِنة العرب ، وبذلك اعتلت الالسنة بما ألقي إليها مما يغايرها لجنوحها إليه باعتياد السمع"[١٢٤].
قال الجاحظ : "ويقال في لسانه لكنة ، إذا أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب وجذبت لسانه العادة [الحالة] الأولى إلى المخرج الأول"[١٢٥].
وجاء في تهذيب اللغة : "الألْكَنُ : الَّذِي لَا يقيمُ عَرَبِيَّتَه ، وَذَلِكَ لعُجْمةٍ غالبةٍ على لسانهِ"[١٢٦].
ويلحظ في تعريف الجاحظ للكنة إلى أنه اشار إلى نظرية النقل والتي "تحدث نتيجة الاختلافات التركيبية التي توجد بين اللغة الأصلية واللغة الاجنبية ، وإن هذا النقل يحدث على المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي"[١٢٧].
فالمتحدث بلغة اجنبية سيستخدم أصواتاً ، أو كلمات ، أو جملاً ، أو تعبيرات ، أو صيغاً تختلف عن تلك التي يستخدمها صاحب تلك اللغة نفسها فهناك حالة (نقل) ويعرف هذا في علم اللغة التطبيقي بـ (النقل السلبي) وهو ما يحدث اللكنة[١٢٨].
فالمتكلم الاجنبي يجيد قواعد اللغة واعرابها ، ولكن نطقه فيه شيء من اللكنة ؛ لأنَّه ينطق الأصوات العربية من المخارج الخاصة بلغته الأصلية وهذا ما يسمى بالنقل السلبي.
إذن السبب الأساس في حدوث اللكنة هو وجود وحدة أو وحدات صوتية في اللغة الاجنبية لا توجد في اللغة الأصلية فإذا كان المرء قد تمكنت منه العادات اللغوية الخاصة بلغته فانه يعجز عن نطق هذه الوحدات الصوتية التي لا توجد في لغته فسيتبدلها أو يسقطها[١٢٩].وتعرف المصطلحات السابقة الطمطمة ، واللكنة ، والعجمة ، والرطانة في الدراسات الحديثة باضطرابات تعدد اللغة وتعرف بأنَّها : "تعلم لغتين إحداهما أصلية (اللغة الأم) والأخرى لغة ثانية بطريقة غير ملائمة ، وتنتشر هذه الظاهرة بين الافراد والناطقين بلغتين أو الذين ينحدرون من أقلية عرقية"[١٣٠].

الهوامش

(١) ينظر : اصوات اللغة العربية الفوناتيك والفونولوجيا ٩٥.
(٢) الدلالة الصوتية في اللغة العربية (د. صالح سليم عبد القادر الفاخري) ١٠٩.
(٣) ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٨١.
(٤) ينظر : أمراض الكلام (د. مصطفى فهمي) ٣٣ ، وسيكولوجية اللغة والمرض العقلي (د. جمعة سيد يوسف) ١٧٥ ، والنمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام (د. احمد نايل) و (د. احمد عبد اللطيف) ١٠٥ ، وبزوغ وارتقاء اللغة عند الطفل (د. صالح الشماع) ١٩٥ – ٢٠٠.
(٥) ينظر : التنمية اللغوية للطفل في السنوات المبكرة (د. نجم الدين علي مردان) و(د.فاضل مصطفى الساقي)١٦٠.
(٦) ينظر : مقدمة في اللغويات المعاصرة ٢٤٣.
(٧) ينظر : مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة (د. ميشان زكريا) ٢٢٩.
*الفونيم : هو أصغر وحدة صوتية مجردة تفرق بين كلمة وأخرى.
*المورفيم : هو أصغر وحدة لغوية مجردة لها معنى.
(٨) ينظر : البيان والتبيين (الجاحظ) ٧/١ ، والكامل في اللغة والأدب (المبرد) ٣٦٣/٢ ، ٣٦٤ ، والقانون في الطب (ابن سينا) ٢٥٣/٢ – ٢٥٦ ، والعقد الفريد (ابن عبد ربه) ٣٠٦/٢ ، وفقه اللغة واسرار العربية (الثعالبي) ١٠١ ، وفي البحث الصوتي عند العرب (د. خليل إبراهيم العطية) ٩٤.
(٩) ينظر : عبقري من البصرة ٤٢.
(١٠) الإبانة ٦٣٢/٣.
(١١) المصدر نفسه ٤١/١ ، ٤٢.
(١٢) البيان والتبيين ٥٦/١.
(١٣) الحيوان (الجاحظ) ٢٧٠/٤.
(١٤) ينظر : الكامل ٣٦٥/٢ ، ومحاضرات في فقه اللغة (عصام نور الدين) ١٥٣.
(١٥) الإبانة ٣٧/١ ، وينظر : الكامل ٣٠٧/٢.
(١٦) المصدر نفسه ٣٨/١ ، وينظر : الكامل ١٦٤/٢ ، ولسان العرب (حبس) ٤٦/٦.
(١٧) ينظر : البيان والتبيين ٢٢٧/١ ، وعلل اللسان وأمراض اللغة رؤية لغوية – إكلينيكية (محمد كشاش) ٣٢.
(١٨) الإبانة ٣٥٩/٣.
(١٩) ينظر : الموسوعة المختصرة في علم النفسي والطب العقلي (د. وليم الخولي) ٣٠٨.
(٢٠) معجم الطب النفسي والعقلي (د. محمود عواد) ٢٥٦ ، وينظر : علل اللسان وأمراض اللغة ٣٢.
(٢١) ينظر : مقدمة في اللغويات المعاصرة ٢٥٩ ، وعيوب الكلام في التراث ٥٨.
(٢٢) ينظر : أمراض الكلام ٧١ ، ٧٢ ، وعيوب الكلام في التراث ٥٨،
(٢٣) ينظر : عيوب الكلام في التراث ٥٩.
(٢٤) عيوب الكلام في التراث ٦٠.
(٢٥) ينظر : النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ١٢٦ ، وأمراض الكلام ٦٩.
(٢٦) طه ١ : ٢٧ ، ٢٨.
(٢٧) الإبانة ٣٧/١ ، ٣٨ ، وينظر : الكامل ٣٦٥/٢٤.
(٢٨) فقه اللغة واسرار العربية ١٠١ ، وينظر : مباحث في علم اللغة واللسانيات ٣٢٥.
(٢٩) ينظر: لسان العرب (رنت) ٣٣/٢، والالعاب الكلامية اللسانية دراسة صوتية تركيبية (د.احمد عبد المجيد هريدي) ٦٣.
(٣٠) عيوب الكلام في التراث ١٦٠.
(٣١) مباحث في علم اللغة واللسانيات ٣٢٦.
(٣٢) البيان والتبيين ٥٤/١.
(٣٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (الجوهري) (تمتم) ١٨٧٨/٥.
(٣٤) جمهرة اللغة (ابن دريد) (تمتم) ١٧٩/١.
(٣٥) القاموس المحيط (تمتم) ١٨٣/١.
(٣٦) الإبانة ٣٧/١.
(٣٧) البيان والتبيين ٥٦/١.
(٣٨) ينظر : عيوب الكلام في التراث ١٦٩.
(٣٩) المصدر نفسه ١٥٦.
(٤٠) العين (تأتأ) ١٤٥/٨ ، وينظر : جمهرة اللغة (تأتأ) ٢٤٩/١٤.
(٤١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تأتأ) ٣٨/١ ، وينظر : مجمل اللغة لابن فارس (تأتأ) ٤٥/١.
(٤٢) الإبانة ٣٨/١.

(٤٣) عيوب الكلام في التراث ١٦٧، ١٦٨، وينظر:النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ١١٣، والدلالة الصوتية ١١.
(٤٤) ينظر : النمو اللغوي واضطرابات الكلام ١١٣.
(٤٥) البيان والتبيين ٥٤/١.
(٤٦) ينظر : علل اللسان وامراض اللغة ٣١.
(٤٧) فقه اللغة واسرار العربية ١٠١.
(٤٨) لسان العرب (لفف) ٣١٩/٩.
(٤٩) الإبانة ٤١/١ ، وينظر : الكامل ١٦٤/٢ ، والعقد الفريد ٣٠٦/٢.
(٥٠) الإبانة ٤١/١ ، وينظر : فقه اللغة واسرار العربية ٧٢.
(٥١) ينظر : في البحث الصوتي عند العرب ٩٩.
(٥٢) العين (لثغ) ٤٠١/٤.
(٥٣) الكتاب ٤٥٣/٤.
(٥٤) ينظر : البيان والتبيين ٥١/١ – ٥٣.
(٥٥) تهذيب اللغة (لثغ) ١٠٤/٨.
(٥٦) سر صناعة الإعراب ٢١٦/١.
(٥٧) مجمل اللغة (لثغ) ٨٠٢/١.
(٥٨) فقه اللغة واسرار العربية ٤٢٩.
(٥٩) اللسان (لثغ) ٤٤٨/٨ ، وينظر : المزهر في علوم اللغة (السيوطي) ٤٤١/١.
(٦٠) الإبانة ٤٨/١ ، وينظر : الكامل ٧٦١/٢.
(٦١) الكتاب ٤٥٣/٤.
(٦٢) المصدر نفسه.
(٦٣) ينظر : الكتاب ٤٢٤/٤.
(٦٤) ينظر : عيوب الكلام في التراث ٩٦ ، ٩٧.
(٦٥) علم الأصوات (د. كمال بشر) ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وينظر : محاضرات في اللسانيات ١٧٧.
(٦٦) ينظر : علم الأصوات (د. كمال بشر) ٣٦٩.
(٦٧) الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية ١٥٨.
(٦٨) ينظر : عيوب الكلام في التراث ٩٧.
(٦٩) عيوب الكلام في التراث ٩٧.
(٧٠) العين (ذعف) ١٤٨/١.
(٧١) ينظر : عيوب الكلام في التراث ٩٧.
(٧٢) المزهر في علوم اللغة ٤٣٤/١.
(٧٣) المصدر نفسه ٤٣٧/١.
(٧٤) ينظر : عيوب الكلام في التراث ١٧٤ ، ومعجم علم الأصوات (د. محمد علي الخولي) ١٤٣.
(٧٥) المصدر نفسه ١٧١.
(٧٦) ينظر : التنمية اللغوية للطفل ١٦٧.
(٧٧) ينظر : العين (خنخن) ١٤٢/٤ ، وفقه اللغة واسرار العربية ١٠١ ، والمخصص ٢١١/١.
(٧٨) ينظر:الكامل ١٦٨/٢، ومعجم الأصوات معجم في أسماء الأصوات وتنوعها ومصادرها (د.جرجس ناصيف) ٣٤.
(٧٩) ينظر : الدلالة الصوتية ١١٣ ، ١١٥.
(٨٠) الإبانة ٤١/١ ، وينظر : الكامل ١٦٤/٢.
(٨١) ينظر : المخصص (ابن سيدة) ٢٢٥/١.
(٨٢) ينظر : أمراض الكلام ١٥٢ ، واضطرابات النطق واللغة (د. فيصل العفيف) ٢٧.
(٨٣) ينظر : أمراض الكلام ١٥١ ، ١٥٢.
(٨٤) فقه اللغة واسرار العربية ١٠١.
(٨٥) الإبانة ١٦/٣.
(٨٦) المصدر نفسه ٢٢٩/٤.
(٨٧) عيوب الكلام دراسة لما يَعاب في الكلام عند اللغويين العرب (د. وسمية المنصور) بحث ، حوليات كلية الاداب – جامعة الكويت ، حولية السابعة ، الرسالة الثامنة والثلاثون ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، صفحة ٤٠.
(٨٨) عيوب الكلام في التراث ١٥٨.
(٨٩) ينظر : النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ١١٦.
(٩٠) الفروق اللغوية (ابو هلال العسكري) ١١٥.
(٩١) المخصص ٢١٤/١.

(٩٢) الإبانة ٤٢٧/٢.
(٩٣) المصدر نفسه ١٧١/٢ ، وينظر : اللسان (أنوك) ٥٠١/١٠ – ٥٠٢.
(٩٤) المصدر نفسه ٢٩٨/٢.
(٩٥) المصدر نفسه ٦٥٨/٣.
(٩٦) العين (تعتع) ٨٢/١ ، وينظر : جمهرة اللغة (تعتع) ٧٣/١ ، ومجمل اللغة (تعتع) ١٤٤/١.
(٩٧) فاطر : ٣٥.
(٩٨) البيت لم اعثر على قائله وبحثت في المصادر الآتية : العين ، الكتاب ، معاني القرآن(الفراء) ، معاني القرآن(الاخفش) ، سر صناعة الاعراب ، الزاهر ، جمهرة اللغة ، لسان العرب.
(٩٩) الإبانة ٢٢٢/٤.
(١٠٠) البيت في اللسان (جمم) ١٠٩/١٢.
(١٠١) الإبانة ٣٦٠/٢.
(١٠٢) ينظر : الموسوعة المختصرة في علم النفسي والطب العقلي (د. وليم الخولي) ٤٢٠ ، ومعجم الأصوات ١٩٠.
(١٠٣) ينظر : عيوب الكلام في التراث ١٦٠.
(١٠٤) الإبانة ٦٨٠/٣ ، ٦٨١.
(١٠٥) العين (فند) ٤٩/٨.
(١٠٦) اللسان (فند) ٢٢٨/٣ ، وينظر : مجمل اللغة (فند) ٧٠٦/١.
(١٠٧) الإبانة ٢٢٢/٤ ، وينظر : المخصص ٢١٥/١.
(١٠٨) الإبانة ٥٧٩/٤ ، وينظر : العين (هذي) ٨١/٤ ، والمخصص ٢١٦/١.
(١٠٩) الإبانة ٢٨٩/٣.
(١١٠) المصدر نفسه ٥٠٦/٤.
(١١١) ينظر : معجم الطب النفسي والعقلي ٢٣.
(١١٢) الإبانة ١٦٦/٣.
(١١٣) لسان العرب (رمز) ٣٥٦/٥.
(١١٤) الإبانة ٣٢٢/٢.
(١١٥) اضطرابات النطق واللغة (د. فيصل العفيف) ٣٤ ، وينظر : النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام ١٠٧.
(١١٦) بزوغ وارتقاء اللغة عند الطفل ٢٠٥.
(١١٧) علل اللسان وعيوب اللغة ٣٧.
(١١٨) الإبانة ٣٩/١ ، وينظر : الكامل ٦٤/٢ ، والعقد الفريد ٤٧٦/٢.
(١١٩) الإبانة ٣٩/١.
(١٢٠) المصدر نفسه.
(١٢١) الكامل ٢٢١/٢.
(١٢٢) ينظر : علل اللسان وامراض اللغة ٣٧.
(١٢٣) الإبانة ٤٠/١ ، وينظر : الكامل ١٦٤/٢ ، ولسان العرب (لكن) ٣٩٠/١٣.
(١٢٤) علل اللسان وامراض الكلام ٤٠.
(١٢٥) البيان والتبيين ٥٦/١.
(١٢٦) تهذيب اللغة (لكن) ١٣٨/١٠ ، وينظر : المخصص ٢١١/١.
(١٢٧) دراسات في علم اللغة (د. فاطمة محمد محجوب) ٨٧.
(١٢٨) ينظر : دراسات في علم اللغة ٨٨.
(١٢٩) ينظر : المصدر نفسه ٩٠ ، ٩١ ، وفي البحث الصوتي عند العرب ١٠٦.
(١٣٠) عيوب الكلام في التراث ١٥٩ ، ١٦٠.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الإبانة ، لسَلَمة بن مُسلم العوتبيّ الصُّحاريّ ، تحقيق : د. عبد الكريم حليفة ، ود. نصرت عبد الرحمن ، ود. صلاح جرار ، ود. محمد حسن عواد ، د. جاسر ابو صفية ، ط ١ ، مطابع مؤسسة عُمان للصاحفة والانباء والنشر والاعلان ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- أصوات اللغة العربية (الفوناتيك والفونولوجيا) ، د. إبراهيم مصطفى العبد الله النمارنه ، ط ١ ، دار الأندلس ، حائل ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- اضطرابات النطق واللغة ، د. فيصل العفيف ، مكتبة الكتاب العربي ، (د.ت).

- الألعاب الكلامية اللسانية دراسة صوتية تركيبية ، د. أحمد عبد المجيد هريدي ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- أمراض الكلام ، د. مصطفى فهمي ، ط ٥ ، دار مصر للطباعة ، (د.ت).
- بزوغ وارتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة ، د. صالح الشماع ، مطبعة حداد ، بصرة ـ العراق ، ١٩٦٧م.
- البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٢٣هـ.
- التنمية اللغوية للطفل في السنوات المبكرة (الحضانة ورياض الأطفال) ، د. نجم الدين علي مردان ، ود. فاضل مصطفى الساقي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠م.
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : د. رمزي منير بعلبكي ، ط ١ ، دار العلم للملايين ناشرون ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ (ت٢٥٥هـ) ، ط ٢ ، دار الكتب ، بيروت ، ١٤٢٤هـ
- الدراسات الصوتية عند علماء العربية ، د. عبد الحميد الهادي إبراهيم الأصيبعي ، ط ١ ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، طرابلس ، ١٩٩٢م.
- دراسات في علم اللغة ، د. فاطمة محمد محجوب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، (د.ت).
- الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، د. صالح سليم عبد القادر الفاخري ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٧م.
- سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، د. جمعة سيد يوسف ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- عبقري من البصرة ، د. مهدي المخزومي ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٨٩م.
- علل اللسان وأمراض الكلام (رؤية لغوية ـ إكلينيكية) وانعكاساتها الاجتماعية ، د. محمد كشاش، ط ١ ، المكتبة العصرية ، صَيْدا ـ بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- علم الأصوات ، د. كمال محمد بشر ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د.ت).
- عيوب الكلام في التراث اللغوي العربي ، د. صهيب سليم محاسيس ، ط ١ ، دار الحامد ، عمان ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- عيوب الكلام دراسة لما يعاب في الكلام عند اللغويين العرب ، د. وسمية المنصور ، حوليات كلية الآداب جامعة الكويت ، حولية السابقة ، الرسالة الثامنة والثلاثون ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- العقد الفريد ، لأبي عمر شهاب الدين بن أحمد بن عبد ربه (ت٣٢٨هـ) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ.
- الفروق اللغوية ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : د. محمد إبراهيم سليم ، دار العلم ، القاهرة ، (د.ت).
- فقه اللغة وأسرار العربية ، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبيّ (ت٤٢٩هـ) ، تحقيق : يحيى مراد ، ط ١ ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- في البحث الصوتي عند العرب ، د.خليل إبراهيم العطية ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٣م.
- القاموس المحيط ، لمجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف د. محمد نعيم العرقسُوسي ، ط ٨ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- القانون في الطب ، لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا ، وضع حواشيه محمد أمين الضناوي ، (د.ت).
- الكامل في اللغة والأدب ، لمحمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : د. محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- لسان العرب ، جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، (د.ت).
- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ميشال زكريا ، ط ١ ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٤م.
- مجمل اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : د. زهير عبد المحسن سلطان ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- محاضرات في فقه اللغة ، د. عصام نور الدين ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- محاضرات في اللسّانيات ، د. فوزي حسن الشايب ، ط ١ ، وزارة الثقافة، عمان ـ الأردن ، ١٩٩٩م.

- المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : د. خليل إبراهيم جفال ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- معجم الأصوات معجم في أسماء الأصوات وتنوعها ومصادرها ، د. جرجس ناصيف ، ط ١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٦م.
- معجم الطب النفس والعقلي ، د. محمود عواد ، ط ١ ، دار أسامة ، الأردن ، ٢٠١١م.
- مقدمة في اللغويات المعاصرة ، د.شحدة فارع ، ود.جهاد حمدان ، ود.موسى عمايرة ، ود.محمد العناني ، ط ٣ ، دار وائل ، عمان ـ الأردن ، ٢٠٠٦م.
- الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، د. وليم الخولي ، ط ١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٦م.